

المحددات التنموية للثقافة السياحية في الجزائر

د. سفيان دريس

أستاذ محاضراً

قسم علم اجتماع والديمقراطية

جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله

ملخص البحث:

تعتبر الجزائر واحدة من الدول السياحية بامتياز والتي تطمح إلى دخول سوق السياحة حتى تكون أحد أهم مراكز الجذب السياحي في العالم، من خلال تطبيق استراتيجية فعالة، لكن رغم هذه الرغبة الملحة لتحقيق ذلك إلا أننا نسجل ضعف ملحوظ في هذا القطاع، فلا يمكن الإنكار أن حجم الاستثمارات التي خصصت لهذا القطاع، تعتبر قليلة مقارنة بالإمكانات التي تزخر بها الجزائر.

الكلمات المفتاحية :

المحددات التنموية؛ الثقافة السياحية؛ الثقافة؛ الاستثمار.

Résumé :

L'Algérie est l'un des pays touristiques par excellence et qui aspire à entrer sur le marché du tourisme jusqu'à ce que l'Algérie soit l'un des plus importants centres d'attractions touristiques dans le monde, grâce à l'application d'une stratégie efficace, mais en dépit de ce désir urgent d'y parvenir, mais nous constatons une faiblesse marquée dans ce secteur, il ne peut pas être nié que les investissements alloués à cette taille de secteur sont considérés comme faibles par rapport aux possibilités qui abondent en Algérie.

مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعتبر السياحة من أهم الصناعات التي أصبح يعول عليها في العالم، فهي تجارة رابحة للدول التي تتقن تسييرها، وهي مصدر مهم لزيادة الدخل الوطني، وتحسين ميزان المدفوعات، كما أنها أهم مصدرا للعملة الصعبة، وأكد مع تطور السياحة والاستثمار بها سيفتح الكثير من فرص العمل، خاصة أنها تهتم وتدمج عدة قطاعات العامة والخاصة منها في نفس الوقت حتى تزدهر هذه السياحة، وتثمر بالشكل المرغوب به، ومن ضمن هذه القطاعات نذكر قطاع التجارة، الصناعة، النقل.

كل شبر من الجزائر يعبر عن تاريخ حضارة، وجمال أرض، وثقافة متنوعة، كل شبر من أرض الجزائر بمثابة معلم تاريخي أو جمالي، يهر كل من رآه، فالجزائر معروفة بتنوعها الثقافي والحضاري من الثقافات التي تعاقبت عليها، وتنوع تضاريسها بين الساحلي والصحراوي، إضافة إلى موقعها الجغرافي المتميز، والذي جعلها عرضة لأطماع الكثير من الدول عبر التاريخ، ورغم هذه الطبيعة الساحرة والمتنوعة في الجزائر إلا أننا لا نلاحظ أي اهتمام يليق بها، لاستثمارها في القطاع السياحي، ورغم كل المحاولات التي يقوم بها بعض المختصين للنهوض بقطاع السياحي إلا أنها تبقى قليلة جدا مقارنة بالمقومات السياحية التي تملكها الجزائر، فما هي الأسباب والمعوقات التي تقف وراء ندرة الاهتمام بالقطاع السياحي؟ وما رأي الجزائري في سياحة بلده، وكيف ينظر إلى السياحة؟، وماهي المعوقات أيضا التي لا تسمح بانتشار الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري؟

الثقافة السياحية:

الثقافة السياحية تراها هناء حامد زهران (2004) هي امتلاك الفرد لقدر من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم، التي تمثل في مجملها خلفية مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المشتملات والمظاهر السياحية، والعمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم والتعامل مع المؤسسات والأماكن السياحية والسياح (زهران، 2004، ص 24)

وقد أكدت زهران على أن الثقافة السياحية تقوم على مجموعة من المبادئ فهي عملية متكاملة معرفيا مهارتيا ووجدانيا، على الدولة ومؤسساتها أن يهتموا بتنمية الثقافة السياحية لدى الأفراد، مشاركة الهيئات والمؤسسات في تنفيذ برامج الثقافة السياحية، وإقامة خطط مستقبلية خاصة ببرامج التنمية الشاملة للثقافة السياحية لدفع عجلة التنمية، وأيضا المحافظة على البيئة والاهتمام بها،؛ بث نظرة مستقبلية من أجل ثقافة سياحية أفضل للفرد ، كما يجب إشراك أفراد المجتمع والمثقفين في إعداد برامج تنمية الثقافة السياحية.(زهران، 2004، ص25)

السياحة الثقافية:

يقصد بها كل استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمراني على غرار المعالم التاريخية والدينية، أو تراث روحي على غرار التقاليد والعادات الوطنية والمحلية (الجريدة الرسمية، ع 11، 2003، ص5).

السياحة الثقافية هي التي يكون الباعث الأساسي عليها الثقافة، كزيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والتعرف على الصناعات التقليدية، والسياحة الثقافية هي المقوم السياحي غير المتكرر أو المتشابه أو القابل للمنافسة.

السياحة الثقافية لم تعد في وقتنا الحالي مقتصرة في مفهومها على الثروات التاريخية فقط، بل أدخلت عليها عناصر جديدة، وذلك باستغلال الظروف بما يحقق تنوع المنتج السياحي لجذب شرائح جديدة من السائحين والزوار، ينتج الاشتراك في

المناسبات بما يصاحبها من تسهيلات السفر ومهرجانات واحتفالات، فرصة مغرية للسفر، ونستطيع استحداث العديد من المناسبات المحلية المصاحبة

المقومات السياحية في الجزائر:

المقومات الطبيعية والجغرافية : تقع الجزائر في الشمال الإفريقي، لها شريط ساحلي مطل على البحر الأبيض المتوسط، يبلغ طوله 1300 كلم، تربع على مساحة 2.381.471 كيلومتر مربع، و يمكن تمييز منطقتين مختلفتين جغرافيا في الجزائر عن بعضها هما منطقة الشمال والتي تضم المناطق التلية والمناطق السهلية، والسهول والجبال، والشريط الساحلي، (اقتصاديات شمال إفريقيا، كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، ع1، ص 215)، ومنطقة الجنوب الصحراوي التي يمثلها الأطلس الصحراوي، ويظهر في الصحراء الجزائرية على مساحة شاسعة تشكل أكثر من 80 % من المساحة الكلية، وتحتوي على عدد كبير من الواحات المتناثرة (كواش، مرجع سابق، ص 217)

المقومات التاريخية والثقافية: إن المعالم التاريخية والحضارية المتنوعة التي تنفرد بها الجزائر جعلتها مهدا للحضارة الإنسانية وشاهدا حيا على انتمائها للفضاء الإسلامي، المتوسطي والإفريقي، فمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة، من الأمازيغية إلى الفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية، التي فرضت نفسها على التاريخ، وقد صنفت منظمة اليونسكو مناطق أثرية بالجزائر ضمن قائمة التراث العالمي التاريخي، كمنطقة الطاسلي وتيبازة وجميلة وتيمقاد ووادي ميزاب وحي القصبة، كما إن الصناعة التقليدية والحرفية التي تتوفر عليها الجزائر تجعل السياحة الثقافية أكثر انتعاشا خاصة في موسم الاصطياف

الجزائر والسياحة ومجهودات الدولة المخصصة لها:

تعتبر السياحة في الجزائر ظاهرة حديثة النشأة، يعود ظهورها إلى الحقبة الاستعمارية، أي قبل الاستقلال (1962)، ويعود ذلك إلى بداية القرن التاسع

عشر، خلال الاحتلال الفرنسي، ففي سنة 1897 أسس المستعمر اللجنة الشتوية الجزائرية (السكر مروان، مختارات من الاقتصاد السياحي، 1977، ص 55)، إلى أن تم في سنة 1931 إنشاء الديوان الجزائري للنشاط الاقتصادي والسياحي، الذي كان يهدف إلى تنمية السياحة، وأصبح يسمى فيما بعد بمركز التنمية السياحية، واستمر نشاطه حتى بعد الاستقلال (كواش، مرجع سابق ص 221)، وقد بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 1950 حوالي 150 ألف سائح، لذا أدرك المستعمر آنذاك أهمية الموارد السياحية في الجزائر، (الدليل الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، 1989، ص 43).

بعد الاستقلال، بادرت الدولة إلى إنشاء برنامج يهدف إلى تهيئة مناطق التوسع السياحي، في الفترة ما بين سنة 1962 و 1966 من أجل بناء مرافق للأعمال والمؤتمرات، والممتلكات المختلفة، وحددت في ثلاث مناطق كبرى الجهة الغربية للجزائر العاصمة تمثلت في مركب موريتي، سيدي فرج، مركب تيبازة، أما الجهة الشرقية تمثلت في سرايدي لعنابة، وفندق بالقالة، والأندلسيات بوهراي بغرب الوطن. (Ahmed Houari, la politique touristique et les investissements en Algérie depuis 1965, 1974, p 7)

تعتبر صدور أول وثيقة رسمية في 26 مارس 1966، بداية الاهتمام الحقيقي بالسياحة من قبل الدولة، حيث تم تحديد سياسة الدولة في هذا القطاع، في وثيقة صادرة عن الحكومة سنة 1966 سميت ميثاق السياحة، وفيها حددت التوجهات الأساسية للقطاع السياحي، والمتمثلة في توجيه النشاط السياحي نحو السياحة الدولية، أي الخارجية من أجل جلب العملة الصعبة (ميثاق السياحة، 1966، ص 4)، بعدها ترجمة ذلك في المخطط الثلاثي، أين سجلت السياحة ضمن الاستثمارات الوطنية التي ترصدها الدولة للمشاريع التنموية بمختلف القطاعات الاقتصادية، بهدف جعل القطاع السياحي يساهم في عملية التنمية الوطنية، فبدأ بإنشاء بعض الفنادق، ومعاهد التكوين المهني السياحي، كما تم إنجاز 11308 سرير (تقرير وزارة السياحة 2001)، وإلى نهاية السنة 1969، سجل عجز فادح قدره 10135 سرير، أي نسبة

77.5%، وهذا مرده إلى ضعف قدرات الإنجاز، وسوء تحديد المسؤولية الإدارية (Bilan du développement du secteur touristique, ministère du tourisme, 1977, P27).

ومن بعدها المخطط الرباعي الأول الذي جاء بنفس الأهداف، وهي العمل على بناء مرافق سياحية موجهة بالدرجة الأولى للسياحة الخارجية، لكن ظل القطاع السياحي يحتل المراتب الأخيرة بين القطاعات الاقتصادية، رغم أن الميزانية المخصصة له زادت إلى أكثر من نصف بالنسبة للمخطط السابق، وهذا ناتج عن الزيادة الكلية في ميزانية المخطط الرباعي الأول، وفي المخطط الرباعي الثاني انخفضت حصة السياحة في توزيع الاستثمارات الإجمالية، كما تم التأكيد على أهمية الاهتمام بالسياحة الداخلية التي كانت مهملة، أما السياحة ضمن المخطط الخماسي الأول (1980-1984) فقد خصص مبلغ: 34000 مليون دينار (Ministère de planification et de l'aménagement du territoire général du plan pentagonal, 1980-1984. لتطوير ثلاثة مناطق سياحية نموذجية، في شرق وغرب ووسط البلاد، والموجهة أساسا نحو السياحة الداخلية، بسبب الأزمة الاقتصادية للدولة، والتوجهات السياسية والاقتصادية الجديدة، وفي المخطط الخماسي الثاني خصصت الجزائر برنامجا لمتابعة سياسة التهيئة السياحية، وتطوير الحمامات المعدنية والمناخية، وكذا تنوع المتعاملين كالجماعات المحلية والقطاع الخاص، والعمل على لامركزية الاستثمار، والتحكم في الطلب السياحي، (وزارة السياحة والصناعات التقليدية 1986)

ورغم هذا الاهتمام بالجانب السياحي في هذا المخطط إلا أنه لم يحقق الأهداف المسطرة فيه خاصة وأن الجزائر بعد هذا المخطط تدخل في فترة تعتبر الأسوأ منذ الاستقلال وهي فترة العشرية السوداء وصراع الجزائر مع الإرهاب، مما جعل الجزائر على القوائم السوداء في هذا الجانب، وخوف السواح من اتخاذ الجزائر كوجهة سياحية، وقد ساعد الإعلام كثيرا على اغتيال السياحة بالجزائر، من خلال تحذيراته للعالم من اتخاذ الجزائر كوجهة سياحية، إضافة إلى عرضه الأحداث التي كانت تحدث أيامها بشكل مروع، تخيف أي شخص يراها، وظلت السياحة في الجزائر متدهورة طول فترة

الأزمة السياسية التي عانت منها الجزائر، والجزائر خلال هذه الفترة لم تغتال فيها السياحة الأجنبية فقط بل حتى السياحة المحلية، حيث كان يتخوف المواطن من الانتقال من بيته إلى الأماكن السياحية و خاصة السياحة، وخاصة في فترات المساء التي كانت تعرف بوجود حواجز ودوريات كاذبة والتي ذهب ضحيتها الكثير من المواطنين، ولهذا كان يفضل الجزائري وجهة خارجية للسياحة خاصة تونس التي كانت المستقبل الأساسي للسياح الجزائريين.

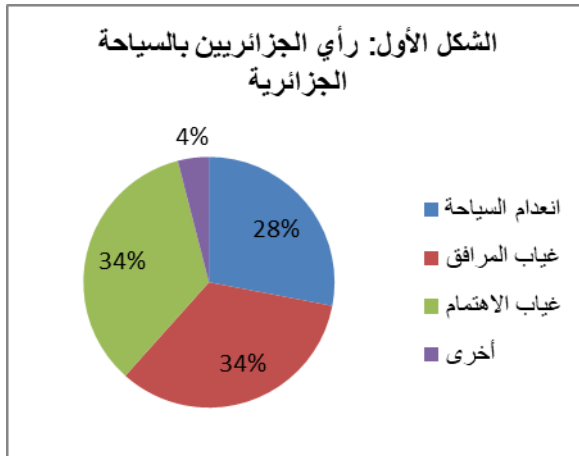
مع مطلع 2003 سجلت الجزائر ارتفاع ملحوظ في عدد السياح، أغلبهم من مغاربة خاصة (تونس، المغرب الأقصى، ليبيا) والجزائريين المغتربين مع أنه لا يمكن اعتبار هذه الفئة من السياح لأنها في زياره للوطن والأهل، ولا علاقة لذلك بالسياحة، كما لا يمكننا أن ننفي موقف هؤلاء الجزائريين المغتربين أنهم كانوا متخوفين من الوضع الأمني في الجزائر كما أي سائح أجنبي آخر، وبعد عودة الأمن والاستقرار فتحت لهم الفرصة لزيارة أهاليهم، وبالتالي وجود المغتربين بالجزائر في هذه الفترة ليس مؤشرا على ارتفاع نسبة السياحة في الجزائر، بقدر ما هو مؤشر عن عودة الأمن والاستقرار، أما الأوروبيين فقد بدؤوا بالعودة إلى الجزائر كسائحين تدريجيا خاصة إلى المناطق الصحراوية.

الجزائري والسياحة:

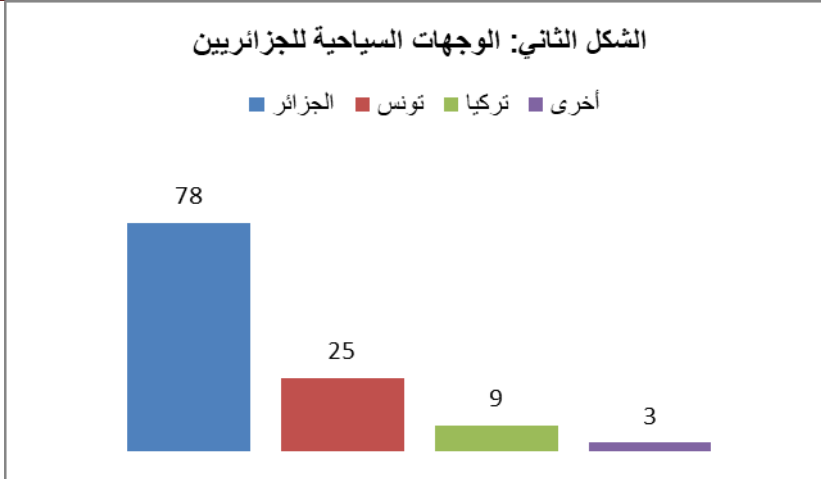
هذا الجزء من البحث عبارة عن دراسة ميدانية استكشافية تم من خلالها رصد رأي الجزائري في السياحة المحلية، وثقافته عن السياحة بشكل عام، وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الكمي المدعم بالمنهج الوصفي لتحليل الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري كظاهرة بين القبول والرفض والجهل بها، وبالمقومات الخاصة بهذا القطاع. ومن خلال طرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الجزائريين، مثلت في مجملها استمارة استبيان كوسيلة بحث في جمع البيانات، وقد شمل هذا البحث منطقة الوسط الجزائري والمتمثل في ولاية البليدة، تيبازة والجزائر العاصمة.

أما عينة البحث فهي مكونة من 125 مواطن جزائري من مختلف الأعمار (أكثر من 18 سنة)، تم توزيع ما يزيد عن 150 استمارة استبيان، في الفترة الممتدة بين شهري

فبراير وأبريل من سنة 2015، وتم استرجاع منها 132 استمارة وبعد المراجعة تم استبعاد بعضها، لأنها لم تستوفي الشروط المطلوبة، أو أن لم يتم الإجابة على أغلب الأسئلة، أو أهمها، وفي الأخير بقي معنا 125 استمارة صالحة للدراسة تم تفرغها على البرنامج الإحصائي spss وتم الحصول على النتائج التالية:

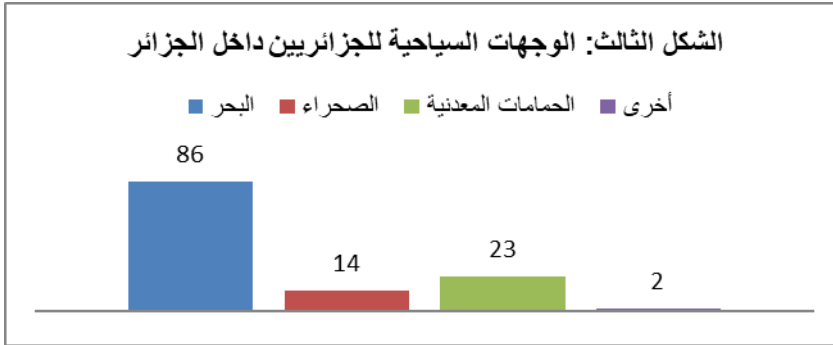


نلاحظ على الشكل الأول والذي يبين رأي الجزائريين بـسياحة بلدهم أن أغلبهم رأيهم سلبي، حيث 29% منهم يرى أنه لا وجود للسياحة بالجزائر، وقد يكون هذا راجع إلى قلت الترويج من طرف المختصين للسياحة الجزائرية، في 35% لا يرى أي وجود للمرافق السياحية، ونفس النسبة ترى أن هناك غياب الاهتمام بالسياحة من طرف المختصين، مما يجعلها غائبة في المجتمع الجزائري، فعدم الاهتمام بالسياحة وعدم توفير المرافق المناسبة لها كوسائل النقل والترفيه والفندقة، تجعلها غائبة لدى الجزائري، مما يدفعه إلى أخذ وجهات أخرى للسياحة، خاصة تونس التي تعتبر أكبر مستقبل للسياح الجزائريين.



من الشكل الثاني والذي يوضح الوجهات السياحية للجزائريين كانت الجزائر هي الأولى، وقد تبدو هذه النتيجة متناقضة مع الشكل السابق، لكن إذا عدنا للحالة الاقتصادية لهؤلاء الجزائريين، سوف ندرك كيف أنهم يقضون عطلة بالجزائر، وفي نفس الوقت لا يعترفون بوجود السياحة بالجزائر، فحالتهم الاقتصادية لا تسمح لهم بالذهاب خارج الوطن، وأيضا السياحة بالنسبة لهم هي فقط الذهاب إلى البحر للحصول على بعض البرودة في فصل الصيف، أو الذهاب إلى الحمامات المعدنية لأجل التداوي من بعض الأمراض، مثل ما سيوضحه الشكل الثالث، أما في المرتبة الثانية فتأتي تونس، ومن بعدها تركيا، ونعيد هذا أيضا إلى الحالة الاقتصادية، حيث كلما كانت الحالة الاقتصادية جيدة، كلما ابتعد في سياحته، واختار أماكن أجمل، وهذا ما توضحه آخر فئة الموسومة بأخرى والتي تكون وجهتها عادة أوروبا، وبالتالي يكون للحالة الاقتصادية دور فعال في الثقافة السياحية للأفراد، فمن غير الممكن أن يفكر الفرد في السياحة، وهو لا يجد

قوت يومه، فهي غير مدرجة تماما عند الفقراء ولا يسمعون عنها، ويجدونها مجرد مضیعة للوقت والمال.



من الشكل الثالث والذي يبين الوجهات السياحية للجزائريين داخل الجزائر نجد البحر في المرتبة الأولى، خاصة في فترة الصيف، وهذا راجع إلى أنه متوفر للجميع في هذا الفصل، من خلال توفير النقل خاصة، للذين يسكنون بعيدا عن المناطق الساحلية، أما الصحراء فهي أيضا وجهة للسائح الجزائري، لكن لا يمكننا اعتبارها سياحة بقدر ما هي زيارة للأهل والأقارب، والأصدقاء، أو زيارة لأرض الأجداد، وبالتالي هم ليسوا بحاجة المرافق السياحية لذلك، فهو ذاهب لبيت محدد، وفي طريقه يقوم بزيارة بعض المعالم الصحراوية، كما نلاحظ أيضا أن الحمامات المعدنية تستهوي الجزائريين، لكن ليس للسياحة وإنما للتداوي، ونسبة قليلة جدا من المبحوثين الذين يذهبون للسياحة وللتعرف على المناطق السياحية بالجزائر كالأثار التاريخية، ومنها الرومانية في كل من باتنة، تيبازة، وسطيف، أو الطبيعة مثل الكهوف العجيبة بمنطقة جيجل، وبهذا يكون السائح الجزائري حتى في خرجاته للاستجمام لا يعتبر سائحا، لأنه لا يتمتع بكل ما هو معروف على السائح المتمتع به، ويعتبر مجرد زائر، هدفه الأساسي شيء غير السياحة.

الاستنتاج العام:

تتوفر الجزائر على إمكانيات سياحية هائلة تسمح لها بأن تكون من أهم الوجهات السياحية في العالم، سواء كانت هذه الإمكانيات طبيعية أو بشرية، أو حتى مادية، إلا أن عدم التركيز على هذا القطاع والاهتمام به من طرف المسؤولين وحتى المواطنين والمستثمرين والاقتصاديين، جعله قطاعا هامشيا، وبالتالي حتى مداخله لا ترتقي إلى مستوى هذه الإمكانيات الهائلة، فكما يقول زيد منير عبوي أنه لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد الإنفاق العام على السلع الاستهلاكية وبالتالي إلى ارتفاع معدلات الادخار مما ينشط هذه الصناعات والخدمات المتصلة بصناعة السياحة (مباشرة، غير مباشرة)، الأمر الذي يتولد عن ذلك الإنفاق اتساع نطاق العمل في هذه الصناعات والخدمات المرتبطة بها (عبوي، السياحة في الوطن العربي دراسة لاهم المواقع السياحية العربية، ط 1، 2007 ص 43)، لكن ما يمكن أن يقال عن السياحة في الجزائر، أنها مهمشة من القائمين عليها بشكل كبير، خاصة وأن الظروف الراهنة تبد أكثر ملاءمة، مقارنة بالسنوات السابقة، بمعنى بعد المصالحة الوطنية، والاستقرار السياسي والأمني للجزائر، وتحسن صورة الجزائر في الكثير من دول العالم، فإنه من المفروض على الجهات المختصة الاهتمام بهذا القطاع وتطويره بالشكل الذي يستحقه وبحسب الإمكانيات التي تتوفر عليها، والعمل على تحسين قطاع السياحة لا يقتصر على زيارة السائح الأجنبي للجزائر فقط، وإنما يشمل أيضا تشجيع السياحة المحلية، ومن بين الأسباب التي ساهمت في إضعاف السياحة في الجزائر نختصر أهمها في ما يلي:

• اهتمام السلطات بعد الاستقلال بقطاعات أخرى على حساب القطاع السياحي، حيث أعطت الاهتمام الأكبر للصناعة والتجارة والزراعة، والصحة والتعليم، ويظهر هذا في المكانة التي كان يحتلها قطاع السياحة ضمن مخططات التنمية الوطنية، مما أنتج جيل يرى السياحة مجرد حالة ترفهية.

• مرحلة العشرية التي، قضت على الآمال التي كانت قائمة للنهوض بهذا القطاع، لما أصاب الجزائر خلال هذه الفترة من عزلة عن العالم، وعزوف السائحين الأجانب للدخول إلى الجزائر، وحتى المحليين، وقد ساعد على ذلك الإعلام بشكل كبير

• المرحلة المعاصرة كفيلة بإعادة الاعتبار لهذا القطاع، لما تتميز به من أمن واستقرار للبلاد، لكن نقص الثقافة الخاصة بهذا المجال في المجتمع الجزائري تضعف كثيرا من عزيمة القائمين على هذا القطاع.

• عدم التنسيق بين جميع القطاعات لخدمة السياحة، فالسياحة لا تقوم بذاتها إذا لم تخدمها بقية القطاعات التي هي على صلة مباشرة بها مثل القطاع الاقتصادي، والإعلامي والتجاري، وحتى قطاع التربية والتعليم لغرس الثقافة السياحية لدى المواطن الجزائري منذ طفولته، وتدعيمه بعد ذلك بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي من خلال توفير تخصصات بشكل مباشر في هذا المجال.

ولتخطي كل هذا الركود السياحي لا بد من بذل المزيد من المجهودات، وإحداث الكثير من التغيرات الجذرية التي من شأنها تنشيط السياحة في الجزائر، وهذا يكون على جميع القطاعات التي تساهم في إنجاح

هذا القطاع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كقطاع الصناعة والتجارة، والفندقة، وتوفير المعاهد الخاصة بإنشاء جيل يدرك معنى السياحة أهميتها سواء الثقافية، أو الاقتصادية، كما يجدر على كل فرد من أفراد هذا المجتمع وكل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، غرس مفهوم السياحة وأهميتها للأفراد منذ طفولتهم ليكبروا على ذلك.

الخاتمة:

تدفع السياحة بالتنمية الإقليمية لكل بلد إلى الأمام من خلال تطوير مؤهلاتها الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والبشرية وتساهم في جلب المستثمرين لمختلف القطاعات المصاحبة لها، وأهمية الثقافة السياحية في المجتمع ضرورية، فلا شك أن التنمية السياحية لا تكون إلا بتنمية الوعي السياحي الذي يعتبر أحد أهم مقومات نجاحها، ولابد من جهد جماعي بين أفراد المجتمع والجهات المسؤولة، لتحقيق التنمية السياحية المطلوبة والنهوض بقطاع السياحة بشكل أفضل، فنحن كأفراد أيضا مسؤولين عن تنمية هذا القطاع من خلال تقديم الصورة الحسنة عن المجتمع الجزائري داخل وخارج الوطن، من خلال معاملتنا مع السائح الأجنبي، وطريقة الترحيب به، وحتى من خلال رسم الصورة الحسنة عن الجزائر وعن الأماكن التي ننتمي إليها، حين نغادرها لزيارة أماكن أخرى ، دون أن ننسى دور السياحة في عملية تبادل الثقافات والخبرات والمعلومات بين السائح والمجتمع المستقبل للسائح، وفي الأخير لا بد من سياحة مستدامة، فهي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار ومن يستقبلهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص

التطوير المستقبلي بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها(السعيد، الدلالة والارشاد السياحي، ط2008، 1، ص127).

المصادر والمراجع:

1. بريش، السعيد، وشابي حليلة، دور التنوع الاقتصادي من خلال الصناعة السياحية في الجزائر لتحقيق التنمية والتقليص من البطالة، ملتقى استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة 15-16 نوفمبر 2011، جامعة المسيلة، الجزائر.
2. بوفليح، نبيل، وتقرورت مح مد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا حالة الجزائر وتونس والمغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق يومي 12 / 11 ماي 2010، المركز الجامعي البويرة
3. الحيري، محمد مرسي، جغرافية السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
4. السكر، مروان، مختارات من الاقتصاد السياحي، مكتبة المجدلاوي، عمان، 1977.
5. كامل، محمود، السياحة الحديثة علما وتطبيقا، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 1975.

6. كواش، خالد، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، ع1، ص213_237.
7. السعيد، عصام حسن، الدلالة والإرشاد السياحي، دارالرياء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
8. شلاي، عبد القادر، وعوينان عبد القادر، الواقع السياحي في الجزائر وأفاق النهوض به في مطلع 2025، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق يومي 12 / 11 ماي 2010، المركز الجامعي البويرة.
9. صبري، عبد السميع، نظرية السياحة، مطبعة كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، مصر، 1994.
10. عبوي، زيد منير، السياحة في الوطن العربي دراسة لاهم المواقع السياحية العربية، ط1، دارالرياء للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
11. زهران، هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2004.
12. الجريدة الرسمية، ع 11، فبراير 2003.
13. الدليل الاقتصادي والاجتماعي، الجزائر، 1989.
14. وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية أثناء المخطط الرباعي الثاني 79/74 سنة 1974.
15. وزارة السياحة والصناعات التقليدية 1986.
16. Ahmed Houari, la politique touristique et les investissements en Algérie depuis 1965, 1974

17. Baretje R, Aspects économique du tourisme, Paris, presse universitaire de France, 1990
18. Robert Lanquar, Le tourisme international, Série que sais – je ,N0 1694, France, 1981
19. Ministère de planification et de l'aménagement du territoire général du plan pentagonal, 1980-1984.
20. Bilan du développement du secteur touristique, 62/77 ministère du tourisme

21. جغرافيا الجزائر، www.ar.wikipedia.org/wiki.